الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولهذا المعنى قال النبي صلى
الله عليه وسلم في الحديث الصحيح حديث جرير بن عبد الله البجلي انكم لترون
ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان
استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غرو
بها فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
لما كان هذان الوقتان في الجنة وقتان للرؤية في حق خواص اهل
الجنة حض صلى الله عليه وسلم على المحافظة على الصلاة في هذين الو
قتين في الدنيا فمن حافظ على هاتين الصلاتين في الدنيا في هذين
الوقتين وصلاهما على اكمل وجوههما وخشوعهما وحضورهما
وادابها فانه يرجى له ان يكون ممن يرى الله في هذين الوقتين
في الجنة لا سيما ان حافظ بعدهما على الذكر وانواع العبادات حتى
تطلع الشمس او تغرب فان وصل العبد ذلك بالدلجة اخر الليل فقد
اجتمع له السير في الاوقات الثلاثة وهي الدلجة والغدوة والروحة
فيوشك ان يعقبه الصدق في هذا السير الوصول الاعظم الى ما
يطلبه من مقعد صدق عند مليك مقتدر من لزم الصدق في
طلبه اداه الصدق الى مقعد الصدق وبشر الذين امنوا وعملوا
الصالحات ان لهم قدم صدق عند ربهم المحب لا يقطع السؤال عمن
يحب ويتحسس الاخبار ويتنسم الرياح ويستدل بالاثار
لسلوك الطريق الى محبوبه … اسائلكم عنها فهل من مخبر

فمالي

فمالي بنعم بعد مكثنا علم … فلو كنت ادري اين خيم اهلها
واي بلاد الله اذ ظعنوا اموا … اذا لسلكنا مسلك الريح خلفها
ولو اصبحت نعم ومن دونها النجم … لقد كبرت همة امرئ مطلوبها
وشرفت نفس امرئ محبوبها … ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه … ما للمحب سوى ارادة حبيبه
ان المحب بكل بر يضرع … قيمة كل امرئ ما يطلب فمن كان
يطلب الله فلا قيمة له من طلب الله فهو اجل من ان يقوم ومن
طلب غيره فهو اخس من ان يكون له قيمة قال الشبلي من ركن
الى الدنيا احرقته بنارها فصار رمادا تذروه الرياح ومن
ركن الى الاخرة احرقته بنورها فصار سبيكة ذهب ينتفع به ومن
ركن الى الله احرقه بنور التوحيد فصار جوهرا لا قيمة له … له
همم لا منتهى لكبارها … وهمته الصغرى اجل من الذهب
سئل الشبلي هل يقنع المحب بشيء من حبيبه قبل مشاهدته
فانشد … والله لو انك توجتني بتاج كسرى ملك المشرق
ولو باموال الورى جدت لي … اموال من باد ومن بقي
وقلت لي لا نلتقي ساعة … اخترت يا مولاي ان نلتقي
من كبرت همته لا يرضى بمطلب شيء سوى الله … لك عندي ورواحي
في مسائي وصباحي … وكذا ذكرك روحي … ثم ريحاني وراحي
انت سؤلي وقضيتي … ومرادي ونجاحي … يا غياثي وملا
ذي لرشادي وصلاحي … فصل